

الأصول العربية للغة بني عامر [التقري] بشرق السودان

د. كمال حامد عبد الله ، جامعة سرت ، كلية التربية ، ودان ، ليبيا

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى لغة بني عامر بشرق السودان (التقري) وعلاقتها باللغة العربية الفصحى ومعركة وشائج القربى بينهما ، ونسبة لقلّة ما كتب عن تلك اللغة مع أهميتها في مجال الدراسات اللغوية ، فلذا حاول الباحث محاولة الكتابة في هذا الموضوع مجيباً عن بعض الأسئلة التي تضي على الموضوع أهمية كبرى ، وذلك من خلال ، هل هناك علاقة دلالية وغيرها في الفاظ لغة التقري مقارنة بالعربية الفصحى ، وقد احتوى هذا المقال على مبحثين : أولهما ، نبذة عن قبائل بني عامر بشرق السودان ، وآخرهما الأصول العربية للغة بني عامر (التقري) ، وقد اتبع البحث المنهج التاريخي والوصفي . وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة منها :

- 1 - احتفظت لغة بني عامر بكثير من المفردات الحميرية بنفس معناها ومبناها كما احتفظت أيضاً بمفردات كثيرة جداً من لغة قريش وغيرها ما يسمى اليوم بالعربية الفصحى .
- 2 - تشابه لغة التقري مع بعض اللغات القديمة كالنبطية ولغة بني تميم وحديثاً بعض اللهجات الليبية واللغة البربرية وذلك من خلال المستوى الصرفي .
- 3 - تعتمد لغات البجا في بنسائها جملها على الجمل الاسمية .

Abstract

This study aims to define Bani Amir language east of Sudan (Altakari) and to show the relation between this language and the standard Arabic. Very little was written about this language . For this reason the researcher will shed light on this language and answer some questions about it . Such as the following . There are conations and denotations for the lexical items in Altakari compared with standard Arabic .

This research paper consist of two parts . The first part is abrief account about Bani Amir and the second part dealt with the Arabic orgin of Bani Amir language The approach adopted in this research is the descriptive historical approach . The following results are achieved:

- 1 - Altakari maintions many texical items from Himiar : language

- in terms of meaning and structure . In the same way it maintains lexical items from Kurish language .
- 2 – There is similarity between Altakri and language like Arabatia ' Bani tameem' and recently Barbaric and other Libyan dialects in terms of morphology .
- 3 – Albeja language depends on nominal structure .

مقدمة :

يعدّ السودان زاخراً باللغات وأولها العربية ومروراً بلغات الشمال (كلغات المحس والنوبيين) والجنوب (كلغات الأنقسنا) والغرب (كلغات النوبة والفور) والشرق (كلغات البجا والتقري) ، وكل متحدثي هذه اللغات تربطهم بوتقة واحدة تتمثل في اللغة العربية ، هذا فضلاً عن اللهجات التي تتنوع باختلاف المناطق والبيئات المختلفة ، أما شرق السودان ففيه قوميات متعددة تتمثل في بعض القبائل الشمالية كالجعليين والشايقية وبعض قبائل الهوسا والبرنو والرشايدة والبجا وغيرهم ، وهذه الأخيرة تضم أكثر من عشر قبائل أشهرها ، بنوعامر ، الهدندوة ، الحلقنة ، وبنوعامر نفسها لها فروع عديدة ، لكن جميعها يتحدث لغة (التقري) ، وهي موضوع هذا البحث ، فقد هدف البحث أن يدرس وشائج القربى بين اللغة العربية ولغة بني عامر بشرق السودان التي تعرف بلغة (التقري) ، وذلك من خلال عدّة مستويات كالصوتي والصرفي والدلالي وبما أن اللغة العربية تنتمي إلى أسرة اللغات السامية ، فعليه حاول البحث أن يتبين بعض الفروض التاريخية التي ذهبت إلى أن لغة تقري تنتمي إلى اللغات السامية ، وذلك من خلال دراسة السمات التي تجمع بين التقري واللغات السامية بصورة عامة وبين التقري واللغة العربية بصورة خاصة ، واستطاع الباحث توظيف المنهجين التاريخي والوصفي بغرض الوصول إلى الأهداف المرجاة وقد شملت الدراسة مبحثين ، أولهما : بنو عامر ، أصولها وأقسامها ، وآخرهما : الأصول العربية للغة (التقري) .

المحور الأول : بنو عامر أصولها وأقسامها :

تشكل قبائل بني عامر إحدى أكبر مجموعات البجا ، والبجا عبارة عن مسمى يشمل قوميات كبيرة قطنت في مساحات واسعة بشرق السودان حتى مداخل الجزء الغربي من دولة إرتريا ، وهذه القوميات تشمل ، قبائل بني عامر والهدندوة والبشاريين والأمرار والحلقنة ، والأشراف ، والحباب ، والأرتيقا ، والكميلاب ، والمليهيتكناب والسيقولاب والأتمن ، وتنقسم قبائل بني عامر إلى أكثر من ثمان عشرة قبيلة ، منها : النابتاب عد هاسري (عشرة فروع) ، بيت معل ، افلندا ، البجة ، الشيخ ود فايد ، عوضاب ، جنفرو ، عد حسن ، القرشاب ، عد كوكال وكوكودواب ، سنكاتكناب ، موسر ، لبط ، لوبيس ، ساقيت ، هدو قوبياب ، البلو (وقد كانت لهم مملكة في شرق السودان) ، السودرات .

وترجع قبائل بني عامر إلى أصول عربية قديمة وصلت ديار البجا وكانت أكبر هجراتهم

بعد انهيار سد مأرب وهم أول من تكلم باللغة العربية في أفريقيا ، أما هجرتهم الأحدث فكانت من منطقة حضرموت وعرفوا بالحدارب وهو تحريف من حضرموت .⁽¹⁾

وتنقسم أصول بني عامر الي قسمين : القسم القحطاني : وتمثله قبيلة البلو اليمنية . القسم العدناني : وتمثله قبيلة هوازن القيسية . ولقد اختلط بنو عامر بالبجا وصاهروهم وأخذوا عنهم الكثير خاصة اللغات التي يتحدثون بها الآن وهي (البداويت) وهي من اللغات الحامية كما يتحدثون لغة سامية تعرف بالجزئية «تقري» نسبة لقبيلة إجهازين اليمنية . والبداويت هي لغة الهدندوة والحنقة وبعض بني عامر وهي ترجمة لكلمة (البجاوية) وقبائل الهدندوة يقبلون الجيم دالاً ، ولفظ (ويت) ، تعادل ياء النسب في اللغة العربية .

ولقد سكن بنو عامر المناطق الواقعة علي طول ساحل البحر الاحمر بين جنوبي سواكن وشمالها الي سوهاج في جنوب مصر وحتى جنوب مصوع يحدهم (مجموعات الأتريكة) في نواحي سواكن والهدندوة بعد خور بركة وتمتد أراضيهم في السهول والوديان حتي مصوع .⁽²⁾

لغة البجا : والبجا عبارة عن مجموعة من القبائل بشرق السودان وتعرف لغتهم بـ (البداويت) وتعدّ من أهم عوامل التوحد بين البجاويين مع بعض الاختلاف في مستويات التحدث بها ، بمعنى آخر ، يتحدث بها العامريون وقبائل الحنقة بصورة أرق وتجد قبائل الهدندوة يتحدثون بها بشيء من التفخيم ، نتيجة لا ختلاف بيناتهم . ويلاحظ أن بعض بني عامر يتحدثون (البداويت) ولغتهم الأصلية هي (التقري) ، وقبل الحديث عن لغة (التقري) يجدر ذكر الفرق بين اللغة واللهجة : لأن هنالك من يخلط بينهما وبالتالي هل (التقري) تعد لغة أم لهجة ؟ .

الفرق بين اللغة واللهجة :

جاء في لسان العرب : اللُّغَةُ اللَّسَنُ وَحَدُّهَا أَنَّهَا أَصَوَاتٌ يُعَبَّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ وَهِيَ فُعْلَةٌ مِنْ لُغَوَاتٍ أَيْ تَكَلَّمَتْ أَصْلَهَا لُغَوَةً كَكُرَّةٍ وَقُلَّةٍ وَثُبَّةٍ كُلٌّ لَامَاتُهَا وَأَوَاتٌ وَقِيلَ أَصْلُهَا لُغَىٌّ أَوْ لُغَوٌ وَالْهَاءُ عَوْضٌ وَجَمْعُهَا لُغَىٌّ مِثْلُ بُرَّةٍ وَبُرَىٍّ وَفِي الْمَحْكَمِ الْجَمْعُ لُغَاتٌ وَلُغَوْنَ⁽³⁾ ، وربما كان الأصل في معنى (لغة) الانحراف ، فالعرب يقولون : لغاً فلان عن الطريق أي انحرف عنه . ولذلك فاللهجات ما هي إلا تغيير وانحراف عن الأصل أو النموذج . ولعل ما جاء في القرآن الكريم في اشتقاق (لغة) – مثل اللغو – ذو صلة بهذا المعنى ، فليس اللغو إلا الكلام الباطل المنحرف عن جادة الحق والصواب والجد .⁽⁴⁾

واللغة اصطلاحاً كما عرّفها أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ) ، «أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»⁽⁵⁾ ، وجاء في تعريف اللغة أيضاً عند العالم الأمريكي إدوارد سايبير بأنها «وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقاً ، لإيصال الأفكار ، والانفعالات والرغبات ، بواسطة نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية واعتبر دي سوسير أن اللغة منظومة مستقلة من العلامات. ومن هذا المنطلق سعى اللسانيون إلى فهم اللغة وتفسيرها انطلاقاً من ظواهر لغوية بحتة. وقد عرّفها كمال بشر بقوله : (أما اللغة نفسها فهي نظام من رموز وعلامات ، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني والتي تدركها الأذن فتؤدي دلالات

اصطلاحية معينة في المجتمع المعني .⁽⁶⁾

وقد تباينت التعريفات لكلمة لغة ، ولكنها تجتمع في : أن اللغة ذات طبيعة صوتية ،
لغة وظيفية اجتماعية ، تختلف اللغة وتتنوع بتنوع المجتمعات الإنسانية ، القدرة على التعبير .
أما اللهجة لغة فهي طَرْفُ اللِّسان واللَّهْجَةُ واللَّهْجَةُ جَزْءُ الكلام والفتحُ أعلى ويقال
فلان فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهْجَةِ وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادها ونشأ عليها⁽⁷⁾ ، واللهجة في
اصطلاح المحدثين هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشارك في هذه
الصفات جميع أفراد هذه البيئة⁽⁸⁾ ، والصفات اللغوية المقصودة في هذا التعريف هي صفات
تتعلق بتدقيق مخارج الحروف وكيفية نطقها ووضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات ومقاييس
أصوات اللين وكيفية إمالتها وكيفية التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض
⁽⁹⁾ ، وقد تداخل معنى اللغة واللهجة لدى الأقدمين وبعض المحدثين ، ولكن الذي يلوح للباحث
أن علاقة اللغة باللهجة هي علاقة الجزء بالكل فمثلاً لغة قريش تعدّ النموذج المحتذى وقد
نزل بها القرآن الكريم ، أما من يتحدث بها من بعض القبائل العربية فتعدّ لهجات ، ويكون
ذلك في نطاق المستويات الصوتية والدلالية وبمعنى آخر يمكن القول إنّ اللغة تشتمل عادة
على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات
اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغةً مستقلة عن غيرها من اللغات. وعليه يمكن اعتبار
(التقري) لغةً لها عدة لهجات تختلف في مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية
وذلك حسب المناطق والبيئات المختلفة التي يكون عليها العامريون أو الناطقون بها.

وقد ذهب بعض المحدثين إلى (أنها لهجة قوية الشبه باللغة الجزرية والتقري ليست
متفرعة منها بل من لهجة أخرى قديمة لم يصل إلينا شيء من آثارها).⁽¹⁰⁾

لغة (التقري) : لفظ التقري أو التقرايت يقصد بها تلك اللغة التي يتحدث بها بنو
عامر في شرق السودان وغرب إرتريا ، ويلاحظ أن كثيراً من الناس يخلط بين لفظتي (التقري)
(و التقراي) وهذه الأخيرة عبارة عن قومية في إثيوبيا .

أصل لغة تقري :

عند انهيار سد مأرب هاجرت كثير من القبائل اليمنية إلى شرق أفريقيا وتزاوجت مع
سكانها الأصليين وقد تأثر هؤلاء بلغة الوافدين وقد عرفت تلك اللغة بالجزرية ويقال إنها هي
اللغة الحميرية أو اليمنية القديمة أو السبئية وقد احتفظت مملكة أكسوم الحبشية باللغة
الجزرية ويتمثل ذلك في مؤلفاتهم الدينية . وقد اختفت اللغة الجزرية بوصفها لغة حية في
حوالي سنة 1000 ميلادية ولكنها بقيت لغة طقوس دينية في الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية.
وتتنمى اللغة الجزرية شأنها شأن اللغة العربية إلى اللغات السامية الأخرى مثل اللغات الأكادية
والكنعانية والعبرية والآرامية⁽¹¹⁾.

وانحدرت من اللغة الجزرية اللغات الإريترية والإثيوبية : التجري، والتجريا في الشمال
والتجراي والأمهرية، والهريية، والقراقية، والأرقوبية، والقافاتية (لغة مندثرة) في الجنوب.

وهناك فرق واضح بين هذه اللغات ولكن تجمعها بعض السمات المشتركة نسبة لانتمائها إلى اللغة الجئزية وتعد لغة التقري الأقرب إلى لغة الجئز في كلماتها وتركيبها اللغوي من بين اللغات الأخرى خاصة الأمهرية والتجرينيا.⁽¹²⁾

تقطن المجموعات التي تتحدث بالتقري بمختلف لهجاتها ولكناتها في الغرب الأريترى، كما يسكن بعضهم داخل حدود السودان وبشكل خاص في مناطق أنهار القاش وبركة وعنسبا وفي منطقة ساحل البحر الأحمر بين إريتريا وطوكو— في السودان. وتعتبر ثلاث مدن بشرق السودان من أهم معاقل لغة بني عامر وهي كسلا والقضارف وبورتسودان وما حول تلك المدن من أرياف ويدين السواد الأعظم منهم بالإسلام على المذهب السني، وقد انتهى بعضهم إلى طائفة الختمية.

المحور الثاني : الأصول العربية للغة التقري :

لما كان هنالك كثير من التشابه أو التطابق بين العربية والتقري ، من خلال كثير من المستويات ، الصوتي والصرفي والدلالي لذا قرر كثير من الباحثين انتماء التقري إلى أسرة اللغات السامية ، وعليه يجدر هنا ، التطرق باختصار إلى سمات اللغات السامية .

اللغات السامية :

يقصد بالساميين الشعوب الآرامية والفينيقية والبابلية والأشورية والعربية والعبرية ولغات هذه الأمم تعرف باللغات السامية ويضاف إليها اللغتان اليمنية القديمة والحبشية . أما الموطن الأصلي للساميين فقد اختلف فيه العلماء ، فمنهم من حدد موطنهم ببلاد الحبشة وانتقل بعضهم إلى بلاد العرب عن طريق باب المندب ومنهم من يرى أن موطنهم كان بشمال أفريقيا ، وبعضهم الآخر يعين موطن الساميين بجنوب العراق.

وتتفق اللغات السامية في مجموعة من الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. وتظهر هذه الخصائص بشكل أوضح في اللغات السامية القديمة، ويمكن تفسير أي خروج عن هذه السمات المشتركة في أية لغة مفردة بأنها خالفت باقي لغات الأسرة السامية في أحد الجوانب المذكورة .

أما أهم الخصائص التي تجمع اللغات السامية، فنلخصها في ما يلي :

المستوى الصوتي:

تمتاز اللغات السامية باحتوائها على حروف الحلق (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء): بحيث لا تخلو لغة سامية من بعض هذه الحروف؛ ويضيع منه بعضها، أو يتحول إلى صوت آخر تحت تأثير اللغات الأخرى. وقد استنتج العلماء أن السامية كانت تعرف حروف الحلق، كما هي في العربية، وأن فقدها من غير العربية طراً على الساميات .

• حروف التفخيم أو الإطباق (ص، ض، ط، ظ، ق) من مميزات اللغات السامية، وقد أجمع الباحثون على وجود القاف والطاء والصاد في كل اللغات السامية، أما الطاء، فيظن أنها متطورة عن الصاد .

• الحروف بين الأسنان (ذ، ث، ظ) ما يميز السامية، الذال والطاء صوتان أصليان في السامية الأولى، وإن فقدتا من بعض اللغات السامية، وتحولتا إلى أصوات أخرى، كما هو الحال في العاميات العربية.

المستوى الصرفي:

1 - تعتمد اللغات السامية على الأصوات الساكنة، ويتحدد معنى الكلمة بالسواكن، ولا يكون للحركات قيمة كبيرة في ذلك. ويغلب على اللغات السامية الأصول الثلاثية، ويوجد فيها بعض الأصول الثنائية والرابعة. كما أن اللغات السامية لغات اشتقاقية وتصريفية، وتعتمد على السوابق واللواحق في الزيادة على المعنى الأصلي.

2 - زمن الفعل في اللغات السامية ينقسم إلى ماضٍ ومستمر، ولا تعرف اللغات السامية في الأصل غير هذين الزمنين ...

3 - اللغات السامية تقسم الاسم من حيث العدد إلى مفرد ومثنى وجمع. والمثنى لا يعرف في كثير من اللغات. ⁽¹³⁾

الأسطر السابقة كانت عبارة عن إلمامة سريعة لخصائص اللغات السامية، وقد فرض البحث بأن لغة تجري تعد من الساميات، خاصة وأنهما غنية بالمفردات الحميرية القديمة، وهذا من الناحية النظرية، وفيما يلي دراسة مختصرة عن لغة التقري تتمثل ببعض الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية مقارنة باللغة العربية، وهذه الدراسة التطبيقية يكون حديث التاريخ عن أصول تلك اللغة ليس بخرافة بل هي حقائق ماثلة للعيان.

ظواهر لغوية عامة في لغة التقري :

1 - صوتية وصرفية :

عدد حروف لغة التقري اثنان وعشرون حرفاً وتشترك مع حروف اللغة العربية في :
الهمزة والباء والطاء والجيم والحاء والذال والراء والسين والشين والضاد والطاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء، فالطاء والضاد تقلبان سيناً، وتقلب الخاء كافاً، أما الذال والزاي فتقلبان دالاً، ولا يوجد حرف الضاء وبديله الطاء. وتتفق جميعها مخرجاً وصفة مع حروف اللغة العربية، ما عدا حرف القاف، فحرف القاف ينطق في لغة التقري كنطق اليمينيون اليوم، ويمكن تناول بعض النماذج للمقارنة بين التقري والعربية، فمثلاً أل الداخلة على الأسماء (أداة التعريف)، فهي في لغة التقري (لام مفتوحة) ل، ولا تتغير بتغير حالة الاسم من جمع أو تذكير أو تأنيث مثال ذلك :

1 - الكتاب، لكتاب (في التقري)، البيت، لبيت، القلم، لقلم وهكذا بحذف همزة الوصل، ويقال هذه ظاهرة لغوية قديمة لدى النبطيين ⁽¹⁴⁾ وهذه الظاهرة موجودة في عصرنا هذا في بعض اللهجات الليبية (منطقة الجفرة) - على سبيل المثال لا الحصر - فمثلاً يقولون : لبلاد، أي البلاد، ولأمين، أي الأمين، بحذف همزة الوصل وتخفيف همزة العلم.

2 - الهمزة الواقعة في طرف الكلمات تحذف وبديل عنها ياء، نحو : ماء، (ماي في التقري)، بكاء

، بكاي ، عواء ، عواي ، كراء ، كراي ، وتتفق اللغة النبطية مع لغة التقري في هذه الظاهرة⁽¹⁵⁾ وهذا ربما يؤيد المذهب الذي يرى أن كلا اللغتين تنتميان إلى أرومة واحدة وهي اللغة السامية .
3 - الفعل الثلاثي الناقص كسعى وبكى الأمر منه في لغة الحجازيين هو : اسع وابك ، بحذف حرف العلة ولدى التميميين لغة أخرى وهي إمالة عين الفعل ، نحو سعى وبكى ، بصيغة الأمر⁽¹⁶⁾ وفي لغة تقري كما لدى التميميين تماماً .

4 - تاء التأنيث المربوطة في الكلمات ، مثل : مدرسة ، مكتبة ، سجادة ، تنطق في لغة التقري بالتاء المفتوحة ساكنة : مدرستْ ، مكتبتْ ، سجادتْ ، وهذه أيضاً من سمات اللغة النبطية .
وقلب تاء الكلمات المربوطة إلى تاء مفتوحة وجدتها في لغة الطوارق فهم يقولون للقلنسوة ، تقلموستْ وهي العمامة ، ويقولون للقميص ، تقميصتْ وللملحفة ، تملفحتْ ، وهذه الظاهرة تشير إلى بعض التشابه بين التقري واللغة الطارقية (البربرية) إلا أن الطوارق يزيدون تاء في أول الكلمة ، وكذلك في عدد الحروف فهي أيضاً اثنان وعشرون حرفاً في لغة الطوارق⁽¹⁷⁾ ، ولعل هذا التشابه يعود إلى (أن الطوارق من أصول سامية كما ذهب إلى ذلك بعض الباحثين)⁽¹⁸⁾ .

5 - تقلب الظاء طاءً في لغة التقري نحو : ظلام ، ظلام ، وكذلك تقلب الزاي دالاً ، نحو : زيت ، ديت ، كما يقلب أيضاً حرف الضاد دالاً ، أرض ، أرد (بكسر الراء وسكون الدال) ، فالعامري لا يقيف على متحرك . من الثلاثي - فيحـرك عين الكلمة ليستطيع الوقوف على الساكن ، كما العربي تماماً ، فمن ذلك قوله تعالى (فَلَمَّا قَصَلَ طَأْلُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ) البقرة 249 ، ونحو : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ) ، القمر 54 .

6 - تتطابق بعض الجموع بين التقري والعربية ، نحو : بيت ، حيث تجمع لدى بني عامر على أبيات (جمع قلة) وبعض العامريين يجمعها على بيوت ، وهو نفس الجمع في العربية . وكذلك كلمة : كَبِدٌ : بمعنى بطن في لغة التقري ، جمعها أكباد أي بطون ، وكذلك تجمع علي اكبود ، حسب مستوى اللهجات التي تحاكي لغة التقري .

وعليه يمكن القول إنَّ خصائص علوم اللغة العربية « في الإقلاب والإبدال والترادف والإعلال والإدغام والإمالة والقلـب المكاني وقصر الممدود والوقف والحذف والتخفيف والتحقيق ينطبق تماماً في لغة التقري ، ولا يسع المقام هنا لتفصيل ذلك .

2 - مظاهر نحوية :

الجملة والكلام في عرف النحاة بمعنى واحد وهو كل ما دل على معنى مفيد نحو : زيدٌ قائم وجلس خالد ، ونحو ذلك ، وتنقسم الجملة من حيث دلالتها إلى الخبرية والإنشائية⁽¹⁹⁾ ، أما من حيث التركيب فتتنقسم إلى الاسمية وتكون مصدرة باسم والفعلية وتصدر بفعل ، وجميع هذه الأنماط موجودة في لغة التقري أي من حيث دلالة الجملة أو من حيث تركيبها ، إلا أنَّ بناء الجملة في لغة التقري تكاد تنحصر في الجملة الاسمية ، فهي غالباً تبدأ بالاسم ثم بالفعل ، من ذلك مثلاً :

(علي هلاً) ، بمعنى : علي موجود (هَلْ) في لغة التقري بمعنى حلّ ويلاحظ إبدال الهاء هاء

وكلاهما من الحروف الحلقية وهذه من الظواهر اللهجية القديمة ، قال الأصمعي : (يقال مدح ومدحه وما أحسن مدحه ومدحه ومدحته ومدته⁽²⁰⁾) ، وحلّ كما هو معروف بمعنى وُجد أو ظهر ، ونحو : محمدٌ سافرًا (يسكون الدال في محمد وفتح الراء وإشباع الفتحة) ، أي محمدٌ سافر ، وهكذا في كل جملة يبدأ فيها بالاسم ثم الفعل وهي من الجمل البسيطة التي تتكون من المبتدأ والخبر الذي يكون جملة فعلية ، وقد تكون الجملة فعلية طلبية وذلك بحذف الفاعل نحو : بلع (بكسر الباء وفتح اللام وسكون العين) ، أي كُلّ ، وهنالك معنى مشترك بين الفعل بلع في التقري وكل في العربية من حيث الدلالة إذ الأكل هو بلع الطعام ، وبداية الجملة في لغة تقري بالاسم تشترك معها كثير من لغات البجا ، فمثلاً يقول البجاوي : أوهاج أوسوق قيقيا فأوهاج (بمعنى الحاج) وأوسوق تعني (السوق) وقيقيا (بمعنى ذهب) ، أي ذهب الحاج إلى السوق ، وبهذا يمكن القول إن بناء الجمل في لغة التقري قريب من العربية وخاصة فيما يتعلق بالجملة التي تنصدر بالاسم ثم الفعل .

وهنالك تشابه كبير بين التقري والعربية ، من ذلك مثلاً : الأعداد ، حتي (واحد) ، كلّي (اثنان) ، سَلَس (ثلاثة) ، أَرْبَع (أربعة) ، حَمَس ، بكسر الميم (خمسة) ، سَس (ستة) ، سَبْع (سبعة) ، سَمَان (ثمانية) ، سَعْج ، بكسر السين (تسعة) ، عَسْر (عشرة) ، هذا ويمكن عمل مقارنة للضمائر بين اللغتين على سبيل المثال لتبيّن مواضع الشبه بينهما فيما يلي :

أولاً : ضمير المخاطب والمتكلم والغائب

العربية	التقري
أنا	أنا
أنت	إنت
أنتما	كلؤوتكم لا يوجد ضمير مثني على المنوال السابق
أنتم	أنتم
أنتن	إنتن
نحن	حنا
هو	هتو
هي	هتا
هما	هتَم (لا يوجد مثني)
هم	هتَم
هن	هتن

مما سبق يلاحظ بعض التطابق في الضمائر ، يتمثل ذلك في ضمير المتكلم (أنا) والمخاطبين (أنتم) ، وكذلك يلاحظ التشابه في بعضها الآخر ، فأنت مكسور الهمزة في لغة التقري ، وإنتن للمخاطبات ، أما ضمير المتكلمين (نحن) ففيه حذف وإشباع . أما في ضمائر الغيبة فالاختلاف بيّن ، فيلاحظ إقحام التاء ، هتو ، هتا ، هتن ... ، ولا يوجد ضمير للمثنى ،

ف أنتما يقابلها كلؤوتم ، وربما حرفت من (كلا) ، نحو : كلا الرجلين قاما وكلتا المرأتين قامتا .

ثانياً : ضمائر الملكية (ضمائر متصلة مع الاسم):

تكون صيغة الملكية بإضافة حرف الياء إلى الاسم في حالة ضمير المتكلم المفرد (كتايي) ، والواو للملكية ضمير الغائب المذكر (كتابو) ، والألف لضمير الغائب المؤنث (كتابا) ، والواو والميم لضمير الغائبين (كتابم) ، والنون لضمير الغائبات (كتابن) ، والكاف المفتوحة إلى ضمير المخاطب المذكر (كتابك) والمكسورة بالكسرة إلى ضمير المخاطب المؤنث (كتابك) ، والمضمومة إلى ضمير المخاطبين (كتابكم) ، والنون الساكنة إلى جمع المؤنث (كتابكن) ويمكن توضيحها على النحو التالي:

العريضة :	التقري
كتاي:	كتايي
كتابك:	كتابكا
كتابك:	كتايكي
كتابنا:	كتائنا (تسكين الباء وتشديد النون)
كتابه:	كتابو
كتابها:	كتابا
كتابهم:	كتابوم
كتابهن:	كتابن
كتابكم:	كتابكم
كتابكن:	كتايكن
كتابهم:	كتايوم
كتابهن:	كتايين

يلاحظ مما سبق بعض التغيرات في لغة التقري مقارنة بالعربية ، يتمثل ذلك في الإشباع أو الحذف مع التعويض ، ففي كلمة : كتابك تقابلها كتابكا (يسكون الباء وإشباع حركة الكاف) أما في : كتابه فتقابلها : كتابو (يحذف الهاء وإشباع ضمة الباء الذي نتج عنه الواو وهو تعويض عن حذف الهاء) ، ونحو : عصيتُ الأمر ، في التقري تقابلها : لأمر عصيكو (يحذف همزة الوصل وكسر الميم وسكون الراء ، فالعامري لا يقف على ساكن فلذلك كسر الميم وهذا ينطبق في العربية الفصحى كما لا يخفى) ، وظاهرة قلب التاء في (عصيت) إلى الكاف قديمة ، هكذا وردت في اللغة الأكادية ما يرجح القول إن لغة التقري تنتمي إلى الأسرة السامية ، وفي الأكادية كان يسند ضمير المخاطب بالكاف ، كما في قول الراجز الحميري: ⁽¹⁹⁾

يا ابن الزبير طالما عصيكا * وطالما عنيتنا إِيْكَأ * لَنْضَرِنْ بِسَيْفِنَا قَمِيْكَ

وأراد طالما عصيت ، قال ابن جني: فأبدل الكاف من التاء لأنها أختها في الهمس .

3 - ظواهر دلالية :

أما المقاربة بين التقري والعربية من الناحية الدلالية فهناك ألفاظ من قبيل الأسماء والأفعال والحروف لا تكاد تحصر في لغة التقري والتي تشير إلى التطابق مع العربية وهذا في الحقيقة يحتاج إلى دراسة معجمية لا يسع المجال لها هنا ، ولكن ذكر بضع أمثلة تبين بوضوح موقع لغة بني عامر من العربية الفصحى ، ويمكن عرض ذلك في الآتي :

أولاً: فلنمثل بكلمة لها معنى كبير في لغة بني عامر وهي كلمة (دقل) ، وهذه القاف ينطق بها أهل اليمن والسودان وبعض المصريين وبعض بني عامر يقلبها جيماً فيقول (دجل) تطلق على الزعيم القبلي (دجل) والجيم ينطق كنطق المصريين له والحضارمة عرب الجنوب وأصلها (ذي جل) أي صاحب العظمة، والذال عند بادية بني عامر ينطق دالا وكذلك الزاي فيقولون: (ديت) بدل زيت، و(دنب) بدل (ذنب) ومن ذلك قول أحد شعراء بني عامر : (حاداب إي نحدي وقبايل) ف(حاداب) من (أحزاب) و(نحدي) بمعنى نريد (أي لا نريد أحزاباً ولا قبائل). و الجدير ذكره هنا أن لغة التقري تنقسم إلى مستويين أساسيين ، أحدهما مستوى يلحظ فيه الشدة والجلادة والغلظة. لو صح التعبير. من حيث نطق بعض الكلمات أو من حيث المنظومة العامة لتلك اللغة ، ونجد ذلك في شرق السودان ، وآخرهما يلحظ فيه النعومة والسلاسة وتجد ذلك في غرب إرتريا ، ما يدل أن للبيئة دوراً بارزاً في مجال اللغات.

والكلمة نفسها يطلقها بنوعا من على الشيخ الهرم، فيقولون له: (دقل) لكبر سنه، وكبر السن يكسب العظمة ويقتضي الاحترام فهو (ذي جل) لأن الجيم تقلب قافاً في لغة بني عامر.

ثانياً: الألفاظ التي ذكرت في القرآن الكريم: من الصعوبة بمكان حصر الألفاظ التي ذكرت في القرآن الكريم وهي من لغة بني عامر ، وهذا كما أسلفنا لا يسع المجال لذكره هنا ، هذا وتنقسم إلى قسمين: قسم منها من أصل (حميري) ، وقسم آخر من (لغة قريش).

من ذلك مثلاً:

1 - سيّد ومن ذلك قوله: (سَيِّدًا وَحَصُورًا) آل عمران- 93 - يعني بالسَّيِّد الحليم بلغة حمير، { وسيداً } قال فيه قتادة: أي والله سيد في الحلم والعبادة والورع ، وقال مرة: معناه في العلم والعبادة ، وقال ابن جبير: { وسيداً } أي حليماً ، وقال مرة: السيد التقى وقال الضحاك: { وسيداً } أي تقياً حليماً ، وقال ابن زيد: السيد الشريف ، وقال ابن المسيب: السيد الفقيه العالم ، وقال ابن عباس: { وسيداً } يقول ، تقياً حليماً ، وقال عكرمة: السيد الذي لا يغلبه الغضب . والحضور الذي لا حاجة له في النساء بلغة كنانة⁽²⁰⁾. ولا تخرج هذه المعاني للفظ (سيد) في لغة بني عامر .

2 - حبط: قال تعالى: (فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) البقرة 217 ، جاء في لسان العرب: قال ابن السكيت يقال حَبِطَ عمله يَحْبُطُ حَبْطاً وَحُبُوطاً فهو حَبِطٌ بِسُكُونِ الْبَاءِ وقال الجوهري بطل ثوابه وأحبطه الله وروى الأزهري عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي قرأ فقد حَبِطَ عمله بفتح الباء وقال يَحْبِطُ حَبُوطاً⁽²¹⁾. ويقال

في لغة تقري: عَمَلُكَ حَبْطًا ، يعني حبط عملك ويلاحظ في لغة تجري تقديم الاسم على الفعل في تركيب الجمل وهذه سمة مشتركة في لغات البجا بشرق السودان ، فيقول من يتحدث بالبداويت (لغة البجا): أوسوق قيقيا، يعني ذهب إلى السوق ، و (أو) في لغة البجا تعني (ال) ، أوسوق يعني السوق ، وأوهاج أي الحاج .

ونفس اللفظة تعني الورم في لغة تقري ، مثلاً: إديهو حبطت ، أي ورمت يده ، أما إذا بحثنا معناها في المعاجم العربية فنجدها بنفس المعنى في المعاجم العربية ، (والحَبْطُ أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها ابن سيده والحَبْطُ في الضَّرْع أَهْوَنُ الْوَرَمِ وقيل الحَبْطُ الانْتِفَاحُ أين كان من داء أو غيره وَحَبِطَ جِلْدُهُ وَرِمَ ويقال فرس حَبِطَ الْفُصَيْرُ إذا كان مُنْتَفَخَ الْخَاصِرَتَيْنِ) ⁽²²⁾ ، ويلاحظ مما سبق أن كلمة حبط استخدمت بمعنيين في اللغة العربية وذلك بحسب السياق ، وهذا ما انطبق تماماً في لغة تقري ، وبهذا نخلص أن لغة تقري احتفظت في مفرداتها ببعض اللغات القديمة وهي اليمنية ، كما احتفظت أيضاً بلغة قريش .

3- بعل: في لغة بني عامر تعني السيد فيقول العامري مثلاً: (إنت بعل بيت) ، يعني ، أنت صاحب بيت أو السيد ، وهذا المعنى في لغة تقري يطابق نفس المعنى في اللغة اليمنية القديمة ، قال تعالى: (أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) الصافات (125) وقيل: البعل: الرب؛ بلغة اليمن ، يقال: من بعل هذه الدار ، أي: من ربه؟ ⁽²³⁾ وقد تكون بمعنى الزوج وذلك بحسب السياق ، قال تعالى: (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ) البقرة(228) ، أي أزواجهن ، وقد يوجه العامري سؤالاً لامرأة قائلاً: بعل بك (بكسر الباء والكاف)؟ ، أي ، ألك زوج ؟ وهكذا نجد احتفاظ لغة بني عامر باللغة اليمنية القديمة إلى جانب اللغة العربية الفصحى ومنها لغة قريش .

4- كفل: بكسر فاء الكلمة فعل بمعنى أن تقسم الشيء إلى نصفين في لغة بني عامر ، نحو: (حوك كفلو) بمعنى ، اجعل لأخيك نصيباً أو قاسمه ، وقد أورد ابن منظور معناها بقوله ⁽²⁴⁾: (والكفل أيضاً المثل وفي التنزيل (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) ، (الحديد28) ، قيل معناه يؤتكم ضِعْفَيْنِ وقيل مَثْلَيْنِ وفيه و(مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا) ، (النساء 85) ، قال الفراء الكفل الحظ وقيل يؤتكم كِفْلَيْنِ أي حَظَّيْنِ وقيل ضِعْفَيْنِ) ، وقيل إن هذه الكلمة من أصول حميرية .

وإذا تتبعنا تلك الكلمات ذات الأصول اليمنية القديمة والتي مازالت تستخدم في معجم بني عامر اللغوي لوجدنا مئات الكلمات التي يجلب حصرها ، واكتفي منها بالفاظ جميعها وردت في القرآن الكريم ومنها: ناشئة ، دري ، مشكاة ، مصحف ، الوتر بمعنى القطع ، وأنماط ذلك كثير جداً .

أما وشائج القرى دلالياً بين العربية والتقري فتبينها نظرة عابرة في لسان العرب فمن ذلك مثلاً:

مفردات من باب الهمزة في لسان العرب وجاءت بكلمات مشتركة بين الفصحى

و التقري ، من حيث الدلالة مثل: قرأ - ملأ - بدأ - برأ - لجأ - هداً - قياً - بواً - رفاً - رداً - دفأ - مرأ - جزأ - طفاً - دباً - كسأ - ودأ ... والجدير بالذكر أن كلمة ودأ تستخدم بكثرة في جميع لهجات التقري - (مي ودأ ، بمعنى ماذا فعل ؟) ، (مي ودؤ هلو بمعنى ماذا يفعلون وهكذا...) ، وفي نبرة التحدي ، (مي ودو ومي لفعلوا) ، ما يعني إن ودأ مترادفة لفعل - وودأ اسم مرادف للفعل) . (مي تودو هليكم هو سب تقرايت وؤثكم) ، وترجمتها : ماذا تفعلون يأ أيها الرجال لقد ورثتم لغة تقري .

وهناك مفردات عربية عديدة دخلت إلى لغة التقرية من خلال الأدب السياسي أو العبادات الدينية أو بسبب انتماء اللغتين إلى أصل واحد ومن تلك المفردات⁽²⁵⁾:

التي تتعلق بالعبادات الدينية نحو: ربي (الرب، الإله)، جنت (الجنة)، صلات (الصلاة)، مسجد (مسجد، جامع)، عذاب (عذاب)، جمعت (الجمعة)، قيامت (يوم القيامة)، والتي تتعلق بالسياسة، نحو: دولت (دولة)، جمهوريت (جمهورية) حكومت (حكومة) سياست (السياسة)، قانون (قانون) حكم (الحكم) محكمت (محكمة) قادي (قاضي).

ومن أمثلة المفردات العامة نحو: لُـسب (قلب)، كير (خير)، إيكون (لا يكون، أي لا)، حليب (الحليب، لبن)، روب (رائب)، بلع (بلع أو أكل)، سعا (سعى أو ركض)، مراد (المراد أو المبتغى)، أنف (بكسر النون وسكون الفاء) (الأنف)، كرب (الكرب، البلاء)، فرس (الفرس)، قارورت (القارورة، الزجاج)، كلباي (الكلب)، بكيت (بخيت)، ساعت (ساعة)، ظلمت (ظلمة، ظلام)، أفـسو (فاه، فم)، إناس (رجل، إنسان)، صبر (الصبر) سعي (السماء)، دم (الدم)، شاهي (الشاي) سكر (السكر)، أكأن (مكان)، وؤولد (ابن)، دُنيا (الدنيا)، مِن-آدم، أو بِن-أدُم (ابن أدُم، إنسان)، شوم (الشوم، الزعيم)، كُفُو (كيف)، حكيم (طبيب)، موت (موت)، جِنا (ولد، جنين)، أَجَل (أجل، مصير)، فلان (فلان)، كِتَب (أكتب)، قِرَأ (أقرأ) ورقت (ورقة)، تَقَدَّر (تستطيع، تقدر).

وقد تأثرت لغة التقري بالمفردات الأجنبية. شأنها شأن اللغة العربية. فهناك مفردات كثيرة ترجع إلى أصلٍ أول إنجليزية أو إيطالية، من ذلك مثلاً: أوتوبيس autobus (حافلة)، بشكليتا bicicletta (دراجة) كراماتا carro armato (عربة مصفحة)، ميريثي mitragliatrice (مدفع رشاش)، أوتيسا autista (سائق)، بميري pompiieri (عربة إطفاء) باني pane (رغيف)، بانانا banana (موز) البرجو albergo (فندق)، تيسا testa (تجربة)، كرفانت cravatta (ربطة عنق)، جورنال giornale (صحيفة)، جيرا giro (دورة)، باتينا patenta (رخصة)، ديجا diga (سد)، جاردين giardino (حديقة، بستان)، بابور vapore (قطار بخار)، بومبت Pompa (مضخة ماء)، سكاربا scarpe (حذاء)، فيوري fiore (زهرة)، كشينت cucina (مطبخ)، بندورت pomodori (طماطم)، دجانا dogane (جمارك)، فيرما firma (إمضاء).⁽²⁶⁾

كتابة التقري باللغة العربية: لم أجد محاولات للباحثين لكتابة لغة تقري بالحرف العربي، مثل بقية اللغات المجاورة لها كلغة الهدندوة بشرق السودان مثلاً، وتعليلي لذلك وهو ربما اعتقد الباحثون أن التقري في غير حوجة إلى ذلك إما لسهولة تعلمها شفاهة، وإما

لاعتقاد بعضهم أن غالب ألفاظها عربية ، وقد كان الحرف العربي يستخدم في كتابة لغة التقري بشكل رسمي إبان الحكم العثماني والمصري الخديوي والاستعمار الإيطالي لإريتريا⁽²⁷⁾. وكانت الرسائل تصل من مصوع إلى بورتسودان، وسواكن، وعقيق، فتقرأ بسهولة ويسر في إريتريا وتستخدم الحروف العربية الموسعة كما هو الحال في لغات مثل الفارسية أو الكردية أو الأوردية .

وفيما سبق محاولة للتعرف على أصول لغة التقري ، ومدى علاقتها بالعربية ، وتلك النماذج للمقاربة بين اللغتين ، قد لا تكون كافية لكي نذهب أن لغة التقري ذات أصول عربية ، فهناك كثير من لغات العالم تأثرت بالعربية ، أضف إلى ذلك أن هنالك كثير من المفردات في التقري لا نستطيع أن نرده إلى أصل عربي ، عليه يأمل الباحث أن يتناول هذا الموضوع. لإي مقبل الأيام. بكثير من التعمق ، لعله يجد ما يشفي غلته ويروي ظمأه .

خاتمة :

تعدّ قبائل بني عامر من القبائل الرعوية ، فلذا كانت حركاتها وسكناتها تمتد من الجزء الشرقي للسودان ، إلى الحدود الغربية من إرتريا وذلك بحثاً عن الكلاً بحسب تغيّر المناخ ، وقد قطنت تلك المنطقة الممتدة من سواكن حتي مصوع قوميات متعددة ، أهمها قبائل البجا التي تنفرع إلى قبائل بني عامر والهندندوة والخلنقة والأمرا والبشاريين واللبد والسنكاتكناب وغيرهم وبعض هؤلاء حاميون وبعضهم الآخر ساميون ومنهم بنو عامر ، الذين وفدوا من جنوب الجزيرة العربية عندما انهار سدّ مارب باليمن ، وقد جاء البحث تأكيداً لهذه الرواية التاريخية ، وذلك من خلال دراسة مقارنة بين لغة التقري واللغة العربية الفصحى على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية . وهنالك مفردات كثيرة جداً في لغة التقري ليست من أصول عربية ، بل قد تكون مجهولة ، وهذا قد يكون مبرراً لعقد مزيد من الدراسات التي تتعلق بلغة التقري ولعل هذه المحاولة تفتح أبواباً كثيرة من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات تثير مثل هذا النوع من الدراسات .

وقد خلصت الدراسة بنتائج عدة منها :

- 1 - احتفظت لغة بني عامر بكثير من المفردات الحميرية بنفس معناها ومبناها كما احتفظت أيضاً بمفردات كثيرة جداً من لغة قريش وغيرها ما يسمى اليوم بالعربية الفصحى .
- 2 - تشابه لغة التقري مع بعض اللغات القديمة كالنبطية ولغة بني تميم وحديثاً بعض اللهجات الليبية واللغة البربرية وذلك من خلال المستوى الصرفي .
- 3 - مصداقية الروايات التاريخية التي ذهبت إلى أن بعض القبائل بجنوب الجزيرة العربية ولا سيما اليمنية منها هاجرت إلى بلاد الحبشة والسودان الشرقي .
- 4 - أيد البحث ما ذهب إليه بعض الباحثين إلى أن لغة بني عامر تعدّ واحدة من بنات الأسرة السامية وذلك لموافقتها في كثير من المستويات كالصوتية والصرفية والدلالية .
- 5 - تعد التقري لغة ذات لهجات متعددة .

- 6 - تعتمد لغات البجا في بناء جملها على الجمل الاسمية .
- 7 - غالب جمع الكلمات في لغة التقري هو جمع قلة .
- هذا ومن أهم توصيات الدراسة ، العناية بكتابة لغات أفريقيا باللغة العربية بصفة عامة ولغات شرقها بصفة خاصة كلغات البجا (لغات بني عامر والهدندوة) ، لا سيما وأن هذا النوع من الدراسات قليل جداً .

الهوامش :

- (1) محمد صالح ضرار ، تاريخ سواكن والبحر الأحمر ، 1981 م ، 1 / 39 . وينظر : المقريري ، البيان والإعراب ، تحقيق عبد المجيد عابدين ، ص : 41 .
- (2) عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، دار ابن حزم ، 1997 ، 2 / 709 ، محمد إبراهيم ابو سليم ، محررات عثمان دقنة ، 2004 م ، ص 19 ، محمد أدروب أوهاج ، من تاريخ البجا ، الكتاب الأول 1989 م ، ص : 17 .
- (3) جمال الدين محمد ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق ، عبد الله علي وغيره ، دار المعارف ، 250 / 15 .
- (4) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار إحياء التراث العربي ، ج 2 / 830 .
- (5) عثمان بن جني (أبو الفتح) ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية 1952 م ، 1 / 34 . إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، ص 17 / 6 .
- (7) ابن منظور ، لسان العرب 2 / 359 .
- (8) محمد النادري ، فقه اللغة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2009 ، ص : 16 .
- (9) إبراهيم أنيس : في اللهجات العربية ، ص : 17 .
- (10) علي عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، 1972 ، ص : 75 .
- (11) http://www.ethnologue.com/show_language.asp?code=tig
- (12) السابقي .
- (13) وافي ، فقه اللغة ، ص : 13 .
- (14) الوصول إلى لغة الأصول ، صالح ادريس سلمان . www.hafash.org/index.php?option=com_content...id
- (15) السابقي .
- (16) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق ، مركز الدراسات القرآنية ، ط مجمع الملك فهد ، 1426 هـ ، 1 / 299 .
- (17) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، 1 / 303 .
- (18) محمد سعيد القشاش ، التوارق عرب الصحراء الكبرى ، مركز دراسات وأبحاث شؤون الصحراء ، ص : 30 .
- (19) ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، حققه وعلق عليه : د/ مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، 1412 هـ - 1992 م ، ص : 490 .

- (20) القشاطر ، التوارق عرب الصحراء ، ص : 34 .
- (21) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، القلب والإبدال ، تحقيق ، محمد مرعب ، 8 / 1 ، دار إحياء التراث العربي ، 2002 .
- (22) الرضي الأسترباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن وغيره ، دار الكتب العلمية بيروت ، 202 / 3 .
- (23) عبد الحق بن غالب ، ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المملكة العربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مديرية الشؤون الإسلامية، 1991 ، وينظر: محمد السامعي ، اللغة اليمنية في القرآن الكريم ، صحيفة الجمهورية ، رقم العدد: 16228 السبت 31 مايو 2014 .
- (24) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (حبط) ، 7 ، 269 .
- (25) السابق ، 7 ، 269 .
- (26) محمود بن عمر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الاقاويل في وجوه التأويل ، القاهرة ، 2005 ، 5 ، 485 .
- (27) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ، كفل ، 11 / 588 .
- (28) ضرار صالح ضرار: «هجرة القبائل العربية إلى وادي النيل مصر والسودان»، ص : 614 .
- (29) ar.wikipedia.org/wiki.